

مقرر مهارات بحثية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١٠
اشراف / د. ريم ورد
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م

التكليف الخامس



التخطيط الاستراتيجي لإدارة الحشود البشرية

إعداد الباحث
أ/ نواف بن علوي السقاف

أولاً : أهمية البحث

شهدت العقود الأخيرة تزايداً ملحوظاً في حجم وتعقيد الفعاليات الجماهيرية الكبرى، سواء كانت فعاليات رياضية أو دينية أو ثقافية أو ترفيهية، وهو ما أدى إلى بروز تحديات تنظيمية وإدارية متزايدة تتطلب تبني أساليب علمية متقدمة في التخطيط والإدارة. وفي هذا السياق، برزت إدارة الحشود كأحد المجالات التطبيقية المهمة التي تتقاطع مع عدة تخصصات علمية، من بينها الإدارة العامة، والتخطيط الاستراتيجي، وإدارة العمليات، وإدارة المخاطر. ويُعد التخطيط الاستراتيجي أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في تنظيم الفعاليات الكبرى وإدارة الحشود البشرية بكفاءة وفاعلية، إذ يساهم في توجيه الموارد، وتنسيق الجهود المؤسسية، والتنبؤ بالمخاطر المحتملة المرتبطة بالتجمعات البشرية الضخمة. وقد أكدت العديد من الدراسات العالمية أن الإدارة الفعالة للحشود تعتمد بدرجة كبيرة على جودة التخطيط الاستراتيجي الذي يسبق تنفيذ الفعاليات الجماهيرية. ففي دراسة رائدة حول ديناميكيات الحشود، أوضح أن سلوك الحشود البشرية يتسم بدرجة عالية من التعقيد وعدم التنبؤ، مما يتطلب استخدام نماذج علمية متقدمة لتحليل تدفقات الحركة البشرية والتنبؤ بأنماطها المختلفة أثناء الفعاليات الكبرى. كما أن العديد من الكوارث المرتبطة بالحشود لم تكن نتيجة عوامل مفاجئة بقدر ما كانت نتيجة قصور في التخطيط المسبق وغياب آليات فعالة لإدارة تدفقات الحشود.

تابع : أهمية البحث

وفي السياق ذاته، تشير الأدبيات الحديثة إلى أن إدارة الحشود لم تعد تقتصر على الإجراءات التنظيمية الميدانية، بل أصبحت تعتمد على منظومة متكاملة من التخطيط الاستراتيجي الذي يشمل تحليل المخاطر، وتحديد السيناريوهات المحتملة، وتطوير خطط الطوارئ، وتعزيز التنسيق المؤسسي بين الجهات المعنية بتنظيم الفعاليات الكبرى. وقد بين (Still (2014 أن التخطيط الاستراتيجي الفعال يمثل أحد العوامل الحاسمة في الحد من المخاطر المرتبطة بالحشود، حيث يساهم في تحسين كفاءة توزيع الحشود داخل مواقع الفعاليات، وتقليل احتمالات حدوث الاختناقات البشرية أو الحوادث الجماعية.

كما تتعزز أهمية هذا البحث في ظل التوسع العالمي في تنظيم الفعاليات الكبرى التي تستقطب أعدادا ضخمة من المشاركين، الأمر الذي يفرض على المؤسسات التنظيمية تطوير قدراتها الاستراتيجية في إدارة الموارد البشرية والتقنية والبنية التحتية المرتبطة بإدارة الحشود. وتشير الدراسات المعاصرة في مجال إدارة الفعاليات الكبرى إلى أن نجاح تنظيم مثل هذه الفعاليات يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة المؤسسات على دمج مبادئ التخطيط الاستراتيجي مع أدوات تحليل البيانات والتقنيات الحديثة المستخدمة في نمذجة حركة الحشود.

تابع : أهمية البحث

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى تحليل العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وكفاءة إدارة الحشود، من خلال دراسة الأبعاد التنظيمية والإدارية المرتبطة بإدارة الفعاليات الجماهيرية الكبرى. كما يسهم البحث في سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية المتعلقة بدراسة إدارة الحشود من منظور إداري واستراتيجي، حيث تركز معظم الدراسات السابقة على الجوانب الأمنية أو الهندسية للحشود، في حين أن الأبعاد الإدارية والتنظيمية لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات العربية.

وإلى جانب أهميته العلمية، يكتسب البحث أهمية تطبيقية تتمثل في إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير السياسات والاستراتيجيات التنظيمية الخاصة بإدارة الفعاليات الكبرى، بما يسهم في تعزيز الكفاءة التشغيلية وتحسين مستوى السلامة العامة للمشاركين في هذه الفعاليات. كما يمكن أن توفر نتائج البحث إطاراً علمياً يساعد صناع القرار في المؤسسات المعنية بتنظيم الفعاليات الجماهيرية على تطوير خطط استراتيجية أكثر فاعلية لإدارة الحشود، بما يتوافق مع أفضل الممارسات العالمية في هذا المجال. وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى الإسهام في تطوير الفهم العلمي لدور التخطيط الاستراتيجي في تحسين كفاءة إدارة الحشود، من خلال تحليل العلاقة بين المتغيرات التنظيمية والإدارية المؤثرة في إدارة التجمعات البشرية الكبيرة، وتقديم إطار علمي يمكن أن يسهم في تطوير الممارسات الإدارية المرتبطة بتنظيم الفعاليات الجماهيرية الكبرى.

ثانيا : أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية التي تتعلق بدراسة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وكفاءة إدارة الحشود في الفعاليات الجماهيرية الكبرى، ويمكن تحديد هذه الأهداف على النحو الآتي:

- تحليل الإطار النظري للتخطيط الاستراتيجي ودوره في تحسين كفاءة الإدارة التنظيمية للفعاليات الجماهيرية.
- دراسة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وكفاءة إدارة الحشود في الفعاليات الكبرى.
- تحديد العوامل التنظيمية والإدارية المؤثرة في نجاح إدارة الحشود، مثل التنسيق المؤسسي، وتكامل الأدوار بين الجهات التنظيمية المختلفة.
- تحليل دور التقنيات الحديثة ونظم المعلومات في دعم عمليات التخطيط الاستراتيجي لإدارة الحشود.
- استعراض وتحليل التجارب العالمية في إدارة الحشود واستخلاص الدروس المستفادة منها في تطوير الممارسات التنظيمية.
- تقديم إطار استراتيجي مقترح لتعزيز كفاءة إدارة الحشود في الفعاليات الجماهيرية الكبرى.

وتتبع أهمية هذه الأهداف من كونها تسعى إلى الربط بين الجانب النظري للتخطيط الاستراتيجي والتطبيقات العملية المرتبطة بإدارة الحشود، بما يسهم في تطوير نماذج إدارية أكثر كفاءة في تنظيم الفعاليات الكبرى.

ثالثا : فرضيات البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، يمكن صياغة مجموعة من الفروض العلمية التي يسعى البحث إلى اختبارها، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين متغيرات البحث.

الفرضية الرئيسية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي وكفاءة إدارة الحشود في الفعاليات الجماهيرية الكبرى.

الفروض الفرعية :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وضوح الرؤية الاستراتيجية للمؤسسات المنظمة للفعاليات ومستوى كفاءة إدارة الحشود.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التنسيق المؤسسي بين الجهات التنظيمية ومستوى نجاح إدارة الحشود.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات الحديثة ونظم المعلومات وتحسين إدارة تدفقات الحشود.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة الموارد البشرية العاملة في تنظيم الفعاليات ومستوى نجاح إدارة الحشود.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستباقي للمخاطر وتقليل الحوادث المرتبطة بالحشود.

وتعتمد هذه الفروض على افتراض أن التخطيط الاستراتيجي يمثل أحد المتغيرات التنظيمية الأساسية التي تؤثر في كفاءة إدارة الحشود، وأن تحسين ممارسات التخطيط الاستراتيجي يمكن أن يسهم في تعزيز قدرة المؤسسات على إدارة الفعاليات الجماهيرية بكفاءة وفاعلية.

قائمة المراجع

محاضرة

- التائب، محمود حسين. (٢٠١٨).
- البحث العلمي: قواعده وإجراءاته ومناهجه. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩).
- مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب.
- زيدان، عبد الباقي. (١٩٧٢).
- قواعد البحث العلمي. القاهرة: مكتبة السعادة.
- Fruin, J. (1993).
- The Causes and Prevention of Crowd Disasters. Engineering for Crowd Safety.
- Helbing, D., & Molnár, P. (2000).
- Simulation of Pedestrian Crowds. Physical Review.
- Still, G. (2014).
- Introduction to Crowd Science. CRC Press.

شكرا لكم..